ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

لماذا "استخفت" طهران بعرض ترامب المفاجئ للقاء والحوار دون شروط؟

عبد الباري عطوان

لا أحد يفهم دونالد ترامب، ويعرف كيف يتعاطى معه، وغطرسته، أكثر من الإيرانيين، وردهم الحازم والصلب على العرض المفاجئ الذي عرضه، وعبر فيه عن استعداده للقائهم، ودون أي شروط، في أي وقت يختارونه، يعكس هذه الحقيقة بكل جرأة ووضوح.

الرئيس ترامب وصف اللقاء بالإيرانيين بأنه "سيكون جيداً لهم، وجيداً لنا، وجيداً للعالم أجمع، خاصة إذا استطعنا أن نفعل شيئاً ذا مغزى لا يكون إهداراً للورق مثل الاتفاق النووي السابق".

الأكثر من ذلك أن غريت ماركيز، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الإميركي، أكد أن الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ الإجراءات لإلغاء العقوبات، وإعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية بالكامل والسماح لإيران بتطوير التكنولوجيا، وإعادة دمج الاقتصاد الإيراني بالنظام الدولي الجديد.

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة يتعلق بالأسباب التي تقف خلف هذا "الكرم الحاتمي" الإميركي، والتغيير الكبير في اللهجة من التهديد بتدمير إيران، وفرض عقوبات خانقة غير مسبوقة في التاريخ ضدها، ومنعها من تصدير برميل واحد من النفط، والطلب من السعودية زيادة انتاجها بمليوني برميل لإغراق الأسواق وتخفيض الأسعار، إلى دعوة صريحة للحوار مرفوقة بسلسلة من الإغراءات الدبلوماسية والسياسية؟

قبل الإجابة على هذا السؤال لا بد من الإشارة إلى أن معظم، إن لم يكن كل، ردود الفعل الإيرانية على هذا العرض الترامبي السخي، اقتصرت أولاً على مسؤولين في الصف الثاني، وتركزت على السخرية منه وصاحبه، واشتراط تراجع ترامب عن قراره بالانسحاب من الاتفاق النووي، ووقف كل العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران.

استراتيجية ترامب باتت مفضوحة، ومعروفة لأصغر مبتدىء في علم السياسة، فهو يصعد تهديداته، ويكبّر أحجاره، أملا في إرهاب الخصم، لجره إلى مائدة المفاوضات، نزولاً عن الشجرة العالية التي صعد إليها، فهذا الرجل ضبع بلا أسنان، ولا يجرؤ على خوض الحروب، وكيف يخوضها وهو لا يعرف غير الصفقات التجارية، وفرد عضلاته أمام الحسان؟

علينا أن نتذكر دائما أن هذا الانقلاب في موقف الرئيس ترامب وإدارته جاء بعد أن أدرك جيدا بأن التهديدات التي أطلقها بخنق إيران اقتصاديا، والتلويح بالحرب ضدها، وتأسيس "حلف ناتو عربي سني" تكون إسرائيل العضو التاسع فيه، استعداداً للهجوم عليها، لم ترهب الإيرانيين مطلقاً، وجاء ردهم عليها عملياً بإعطاء الضوء الأخضر لحلفائهم "أنصار اللّه" اليمنيين بإطلاق الصواريخ على بوارج عسكرية وناقلات نفط سعودية قرب باب المندب، لتوجيه تحذير إلى إميركا وحلفائها بأن معظم خطوط الملاحة الدولية، ونصف صادرات النفط في العالم، باتت تحت رحمة الحلف الذي تتزعمه طهران وصواريخه، فاليوم باب المندب وغداً مضيق هرمز، وهذه مجرد "فاتحات شهية" قبل وجبات الصواريخ الرئيسية من مختلف الأبعاد والأحجام.

ترامب تراجع صاغراً بعد أن هدده الرئيس حسن

روحاني بـ"أم الحروب" التي ستكون رداً على أي عدوان سيشنه على إيران، وحذره الجنرال قاسم سليماني، قائد فليق القدس في الحرس الثوري الإيراني، إذا بدأ الحرب فإن إيران هي التي ستحدد طبيعة نهايتها، وإغلاق مضيق هرمز سيكون جزءاً بسيطا من الرد الإيراني.

ما غاب عن ذهن الرئيس ترامب، في غمرة انشغاله بفضائحه النسائية، وأدائه السيء، والمهين، في قمة هلسنكي التي عقدها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وظهر فيها مثل التلميذ الصغير المرعوب أمام استاذه، أن إميركا وباعترافه خسرت الحرب في سوريا بعد أن انفقت ٧٠ ملياراً، وعلى يد من؟ الروس والسوريين والإيرانيين و"حزب اللّه"، مثلما لم تربح الحرب في أفغانستان بعد ١٧ عاما من خوضها، ولا تعرف كيف ستخرج من مصيدتها وتتفاوض حاليا مع الطالبان في الدوحة على أمل تقليص الخسائر، وباتت إميركا بفضله أكثر دولة مكروهة في العالم، والدول الأوروبية الحليفة على وجه الخصوص.

هذا الرجل، أي ترامب، لا يستأسد إلا على العرب، وفي المنطقة الخليجية فقط، حيث يرضخون لإملاءاته، ويطيعون أوامره، ويلبون كل مطالبه المالية الابتزازية، ومعاييراته بالحماية دون أي مقابل، إيثاراً للسلامة فقط، وتطبيقاً لنظريته بأنهم لا يستمرون أسبوعاً في الحكم دون الحماية الإميركية.

الرئيس روحاني قال إنه رفض ثمانية عروض للقاء الرئيس ترامب، لأنه لا يثق برجل لا يحترم توقيعه، تجسيداً لمقولة السيد علي خامنئي، المرشد الأعلى التي ترى في هذه اللقاءات "مضيعة للوقت"، وهذا هو الفرق بين زعمائنا العرب الذين يستجدون لقائه، وبين نظرائهم الإيرانيين.

لا نستبعد أن يتحلى الإيرانيون بالمرونة ويذهبوا إلى لقاء ترامب، إذا لمسوا تجاوباً لشروطهم، وبما يؤدي إلى تخفيف معاناة سبعين مليوناً من شعبهم، تماماً عندما توصلوا إلى الاتفاق النووي بعد خمس سنوات من المفاوضات، وعايرهم به بعض العرب، ووصفوهم بالإذعان، ليعود هؤلاء، لينتقدوا انسحاب ترامب منه، ويطالبون بالحفاظ عليه، تجنباً للعواقب والتبعات، وأبرزها سباق التسلح النووي في المنطقة الذي ستفوز فيه إيران التي قطعت شوطاً في هذا الميدان.

الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون، قَبِلَ دعوة نظيره الإميركي للحوار، وذهب إلى قمة سنغافورة مرفوع الرأس، وتوقع الكثيرون من الشامتين أن يرضخ ويرفع الراية البيضاء، وها هي صحيفة "الواشنطن بوست" الإميركية تكشف أنه بدأ تطبيق برامج صاروخية جديدة أقوى بكثير من تلك التي تزدحم بها ترسانته العسكرية، ويمكن أن تضرب العمق الإميركي بفاعلية أكبر، ولم نسمع كلمة واحدة من ترامب الذي ابتلع لسانه، وتحلى بفضيلة الصمت.

الأمر المؤكد أن أعضاء حلف الناتو العربي الذي أمر ترامب بتشكيله، بالتنسيق مع نتنياهو، لشن حرب على إيران يتصببون عرقا، وهم يتابعون هذا الانقلاب في موقف معلمهم ترامب، وبسطه يد الحوار مع طهران ودون شروط، ولعلهم سيضربون كفاً بكف ندماً على انهيار رهاناتهم بهجوم إميركي إسرائيلي يدمر إيران، ويعيدها إلى العصر الحجري مثلما يأملون، وعلى إنفاقهم مئات المليارات لشراء طائرات وصواريخ استعداداً للمشاركة في هذا الحدث العظيم.

نتمنى على "زعمائنا" العرب الذين يهدرون ثرواتنا لهثاً وراء سراب الحرب مع إيران، سعياً لتدميرها، مثلما دمروا العراق وسوريا واليمن وليبيا، والاستعانة بإسرائيل وإميركا لإنجاز هذه المهمة نيابة عنهم، نتمنى أن يتعلموا من دروس دهاء الأكاديميتين الإيرانية والكورية الشمالية، وما تحمله في طياتهما من أصول الكبرياء والكرامة وعزة النفس، فهذا هو أحد الطرق الرئيسية لبلورة مشروع عربي حقيقي ومشرف لتحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة، وإنشاء قوة ردع عربي إقليمي فاعل ومؤثر، في مواجهة إسرائيل، العدو الأكبر للأمة، وتحقيق التوازن العسكري مع إيران أيضا.

هل سيتجاوب هؤلاء؟ لا نعتقد.. وإلا لما وصلنا إلى هذا الوضع المؤسف الذي جعلنا مضرباً للمثل في الغباء والتخلف والإذعان في العالم بأسره.

أين هو المجتمع الدولي من جرائم تحالف العدوان على اليمن؟

شارل أبي نادر

عندما تسمع المتحدث باسم تحالف العدوان على اليمن "المدعو تركي المالكي"، وهو يتهم الحوثيين "المتمردين على الشرعية" كما يدعي، بارتكاب مجزرة بوابة مستشفى الثورة في مدينة الحديدة اليمنية الساحلية ، والتي ناهز عدد شهدائها المدنيين الـ ٦٠ شهيداً والمصابون ضعف هذا العدد، وكأنه يقول ان هؤلاء المتمردين حصلوا على أسلحة ايرانية، يمكن من خلالها إجبار طياري التحالف على الصعود بالقاذفة وتذخيرها بالصواريخ الذكية، والتحكم بهؤلاء الطيارين لتوجيه هذه الصواريخ، واستهداف النقطة أو الموقع الذي يريدونه، تستطيع ان تستنتج من ذلك، مدى العهر والوقاحة والانكار للحقيقة وفقدان أي رادع أخلاقي وديني وقانوني، لدى هذا التحالف المجرم.

تواكَب هذا التصريح الفذّ مع جلسة استماع في مجلس الأمن ، لاحاطة قدمها مبعوث الأمم المتحدة للأزمة اليمنية مارتن غريفيث، حول مسار مهمته لحل هذه الازمة، وحيث لم يكن هناك أي جديد لدى هذا المجلس (الذي هو بالمبدأ يمثل المجتمع الدولي، ولكنه في الحقيقة يمثل مجتمع الدول المجرمة تقاعساً او تواطؤاً)، ليقدمه في احاطته لهذه الحرب الواضحة العناصر والمعطيات والوقائع، كان من الاجدى له، ولتكوين احاطة حقيقية ودقيقة وصادقة، ان ينطلق من تحليل هذا التصريح الفذ للمتحدث باسم تحالف العدوان على اليمن.

كيف يمكن لمجلس الامن، وهو الحاضن في أروقته بين مندوبي الدول وبعثاتها، لأغلب الخبراء والاختصاصيين في الديبلوماسية والحرب والاعلام والقانون الدولي والاستراتيجية، أن يصدق هذه الأكاذيب التي ساقها مندوب تحالف العدوان على اليمن؟ أو بمعنى آخر، كيف تمر هذه التصريحات مرور الكرام دون تدقيق ومتابعة من مسؤولي هذا المجلس "الكريم"؟ أوليس هذا التصريح يستدعي تحقيقا امميا، لانه بحد ذاته، إضافة الى كونه اعتداء مجرما ضد القانون الدولي والانساني، حيث استهدف عشرات المدنيين على بوابة مستشفى، يشكل ايضا صفعة لكامل مجلس الامن وتحقيرا لجميع مندوبيه وبعثاته والدول المكونة له، وخاصة لتلك التي تعتبر نفسها كبرى وتحمل حق النقض الفيتو؟

لا يجب لمجلس الامن ولا للامم المتحدة ولا للمجتمع الدولي ولا لمعبوثيه، ايا كانت جنسيتهم أو مستواهم، أن يبحثوا بعد الآن عن أساس وسبب الازمة اليمنية والحرب الدائرة في ذلك البلد المظلوم المنسي، فالسبب موجود وواضح وثابت، وهم، غباء أو تجاهلا، يبحثون عنه في مكان آخر.

انه موجود في كذب وعهر قادة وحكام ومسؤولي الدول المعتدية على اليمن...

موجود في كذبهم بداية حول أهداف حربهم على اليمن، عندما قالوا إنها لاستعادة الشرعية، ليتبين أنها أولا، لعزل رأس شرعيتهم " منصور هادي" ووضعه أغلب الأوقات في حجر سياسي في احدى مدنهم، ومنعه من اتخاذ أي قرار يتعلق بالداخل اليمني، وليتبين ثانيا انها لادخال الفوضى والتشدد والمجموعات الارهابية وحمايتها ورعايتها، والجنوب اليمني، "المحرر من انصار اللّه" حسب ادعاءاتهم، والمسكون بمجموعات الارهاب والتشدد، هو خير دليل على كذبهم وعهرهم وفشلهم.

انه موجود في آلاف القتلى من الجنود المرتزقة الذين استقدموهم من دول فقيرة، والذين توزعوا على جبهات داخل اليمن وما وراء الحدود، مدَّعين كذباً أنهم أبناء المقاومة اليمنية الذين يقاتلون "المتمردين" لاستعادة الشرعية، ليتبين أن أغلب أبناء اليمن، دون بعض المنافقين المغرر بهم، يرفدون كافة جبهات القتال ثابتين صامدين.

انه موجود في مسلسل إفشال جميع محاولات التسوية والتفاوض من قبل دول العدوان، والتي هي موثّقة بمستندات وتقارير مندوبي مجلسهم "الكريم" خلال كامل فترة الحرب على اليمن، والادلة على ذلك بالمئات، وآخرها بالامس، ردّ العدوان على مبادرة انصار اللّه القاضية بوقف العمليات العسكرية في البحر الأحمر وباب المندب، باستهداف مداخل مستشفى الثورة في الحديدة بصواريخ حقدهم .

هذا المجتمع الدولي الذي يضع كالنعامة رأسه في رمال الكذب والعهر والخداع والفشل، لن يستطيع حتما الوصول الى حل للازمة اليمنية لو تابع مساره المسدود والمشبوه هذا، وهو بذلك يستسلم أمام تحالف دول تنتهك يومياً كل الأعراف والقوانين الدولية والانسانية، وربما الأجدى به (المجتمع الدولي) أن ينسحب بالكامل من مسؤولياته ومن دوره، لانه فقد معنى ومبرر وجوده ومنظومته استنادا للقانون الذي وُجد على أساسه.

اذا ماوقعت .. كم ستستغرق أمّ المعارك في ادلب؟؟

نارام سرجون

في العروض الكبيرة ينتظر الناس بشوق وتلهف .. ومن كثرة الانفعال والتوق لرؤية العرض فان الخيال يجنح ويصبح اي عرض أقل مما يتوقعه الحالمون .. وهذا ماقد يكون عليه الأمر في معركة ادلب .. التي ينتظرها الطرفان على تلو الوهم تلو الوهم .. فهذه المعركة رغم تواضع النبرة في التحليلات "الثورية" فانها – حسب زعمهم ووهمهم – لاتشبه اي معركة لأن "الثوار" أكثر عددا وكثافة وعدة وتوافقا وانسجاما .. ويرددون كما ردد المسلمون يوم غزوة حنين (لن نهزم اليوم من قلة) والمسلمون يومها يعدون ١٢ ألف مقاتل خرجوا من مكة للقاء ثقيف وهوازن .. لكن في غزوة حنين كاد المسلمون يهزمون رغم كثرتهم لأن ابناء الطلقاء الذين اسلموا في مكة وعفى عنهم النبي بقوله (اذهبوا فأنتم الطلقاء) ودخلوا في الاسلام من باب التقية ذهبوا مرغمين الى حنين .. وهناك فروا من المعركة منذ بداياتها وتركوا النبي يقاتل تقريبا مع نفر قليل من اصحابه وكثير منهم تمنى ان يهزم النبي على يد هوازن وثقيف ليعودوا الى الشرك .. ولولا ثبات النبي الذي استعاد عزم المسلمين وغير اتجاه المعركة لصالحه فان غزوة حنين كادت تكون يوم (أحد) آخر .. وربما الضربة القاصمة للدعوة المحمدية ..

الكثيرون من "الثوريين" الذين ينتظرون المعركة بفارغ الصبر يملأ رؤوسهم الوهم الذي يحشوه جنرالات "الثورة" ومعارضو الفنادق في رؤوس الناس .. فادلب ليست درعا .. وليست أنها العرض الكبير وعرض العروض ..

تتطلع العيون وتشخص اليوم الى ادلب وينتظر الجميع المعركة الأخيرة .. التي يطلق عليها البعض اسم أم المعارك .. ويسمع أحدنا أرقاما هائلة عن جيوش واتحادات واندماجات واستعدادات وغرف عمليات جهادية .. والبعض من "الثوريين" ينتظر موقف اردوغان الذي وعدهم بأن يقاتل حتى آخر لحظة وحتى آخر رجل فيهم .. دون أن يخسر تركيا واحدا من أجلهم .. فقد دفعهم أمامه لقتال الاكراد واستعملهم كما كاسحات الألغام ..

ولو استمعنا الى نشرات أخبار الاعلام "الثوري" وتحليلات الخبراء الاستراتيجيين الذين رافقوا "الثوريين" منذ سنوات وحقنوهم بالوهم القنيطرة .. فهناك أردوغان "القائد المسلم المظفر بنصر اللّه" وجنوده وهو لن يفرط بحياة آخر "الثوار" وربما يدخل حربا من أجلهم .. كما أن "الثوار" أضعاف مضاعفة وهناك عشرات الآلاف منهم مع سلاح كثيف لم يواجه مثله الجيش السوري .. وسيكون اقتحام جبال ادلب وقراها مكلفا جدا للجيش السوري وحلفائه .. كما أن هذه المعركة هي التي قد تقصم ظهر النظام وتكون المغارة التي يدخلها الجيش السوري الذي سينتهي هناك ..

ولكن كي لاأغش أحدا فانني على عكس كل التوقعات على يقين ان أسهل المعارك ستكون في ادلب وأن الجيش السوري سيكون في نزهة حقيقية هي نزهة نهاية الحرب .. فآخر المعارك في نهاية أي حرب هي نزهة الحرب ..

فالجيش الارهابي الضخم في ادلب هو جيش جريح ومحطم وتجمع لفارين وهاربين ومهزومين خرجوا من حصونهم الطبيعية في مناطقهم وهو شظايا جيوش وتجميع لذكريات أليمة .. وهو جيوش هجينة غير منسجمة وتنظيمات لقيطة من كل المناطق التي خرجت بتسويات .. أي أنه بحق جيش ابناء الطلقاء الذين أطلق سراحهم الجيش السوري وهو يعفيهم من المنازلة لأنه يعلم أنهم ليسوا للحرب ولا للطعان وأنهم خرجوا من المعركة عمليا .. وهم غادروا ونفذوا بجلودهم التي لن يبيعوها بسهولة هذه المرة .. وهم لهم روح ابناء الطلقاء الذين ينتظرون كيف يترجح كفة المعركة الآن في ادلب ليقرروا اما الاستسلام او الهروب .. فلم تعد لديهم ارادة القتال .. فهؤلاء هم ممن بقي من معارك الامس العنيفة وذهبوا واراواحهم كسيرة .. أو كسرت بالشتات .. فمن مات منهم على يد الجيش السوري في معارك تحرير المدن هم القتلة العقائديون وهم نخبة المسلحين الارهابيين .. وأما من سلم سلاحه فانه مسلح متقاعد وخرج من المعركة نهائيا وغالبا لن يعود الى القتال .. في حين ان من خرج الى ادلب ورفض تسليم السلاح فانه مسلح نصف عقائدي ونصف متقاعد .. وكثيرون منهم خرجوا الى ادلب كمعبر الى تركيا واوروبا واحرق سفنه خلفه ولن يعود .. وسيبقى في ادلب ثمالة المسلحين الذين فقدوا العزم وفقدوا الارادة وفقدوا الامل .. والناقمون على زعمائهم الذين تركوهم وأبرموا مصالحات او ذهبوا الى المنافي .. فحتى عتاة جبهة النصرة ارتدوا الخوذ البيضاء كأقنعة وخرجوا الى كندا واوروبة وتركوا الصعاليك المجاهدين للموت .. فلماذا سيقاتل المسلحون الصعاليك "الجهاديون" ومن أجل ماذا؟؟ كما أن هناك ثمالة من المرتزقة الذين سدت في وجوههم ابواب الرزق والحياة ولم يعد له امل الا في وظيفته كمسلح مأجور يهربون من الحر.. ومن القر.. وهم من السيف أفرّ.. خاصة ان الجيش السوري لم تعد لديه جبهات وثغرات وانتشار على امتداد الجغرافيا السورية .. وهناك قرار حاسم وواضح أن المعركة يجب ان تكون خاطفة وصاعقة وان يتم تركيز الطاقة النارية الى حد هائل لم تشهده اية معركة لانهاء ملف الحرب بسرعة للانتقال الى الملف السياسي الذي لاينتهي الا عندما تنتهي الحرب العسكرية ..

اما أردوغان الذي ينتظره الاسلاميون ان يخبط على الطاولة ويرفض المساس بادلب في آخر لحظة فانه لن يفعل وسيجلس عاقلا ومهذبا ولن يقلل أدبه .. والغريب ان "اسرائيل" نفسها لم تجرؤ على ان تتدخل لصالح احد واكتفت بالمطالبة بمصالحها فقط في شريط فض الاشتباك .. فكيف يغامر اردوغان بشيء لم تقدر عليه "اسرائيل".. وبكل تأكيد فانه سيسلك نفس السلوك وسيبحث عن مصالح تركيا وحزب العدالة والعودة بالحدود الى ماقبل عام ٢٠١١ .. والسبب هو انه يعرف كل هذا ولكن وجعه في مكان آخر .. وسيضع "الثوريين" المطحونون والمسحوقون مثل مرهم على وجعه الكردي .. فهو يطلق تصريحات ضبابية وعنتريات من أنه قد لايسمح لأحد بالمساس بادلب لأنه يريد ان تتم صفقة كبيرة لصالحه .. فهو قد ابلغ من الحلفاء ان ملف ادلب سينتهي سلما لو حربا وعليه ان يختار .. وتبين ان كل ماسيطلبه الرجل هو العودة الى اتفاق أضنة وحدود ٢٠١١ .. ولكن يتردد ان السوريين ينظرون الى اتفاق أضنة على انه انتهى وسيعامل مثل اتفاق فض الاشتباك الذي سقط وتحول الآن غالبا الى تفاهم .. والتفاهم ليس اتفاقا بل هو حالة ظرفية مخلخلة .. وكل جهود التفاوض الاردوغاني منصبة على ايجاد الحل النهائي للمسألة الكردية على الحدود ..

والاقتراحات التركية متمسكة وتهلوس باجراء مصالحات في ادلب ونقل المسلحين وعائلاتهم الى الشريط الحدودي لبعثرة التواجد الكردي وتمييعه ديموغرافيا وتحويله الى أقلية او على الأقل الى وجود ديموغرافي مثقوب بمستعمرات ومستوطنات عربية للمتأسلمين "الجهاديين" (مثل مستوطنات اليهود في الضفة الغربية) الذين سيصالحون الدولة السورية وسيكون وجودهم خادما للأمن التركي والسوري ضد عدو مشترك كما يسميه اردوغان (العدو الكردي الانفصالي) .. ولكن هذا الطرح لم يكن جذابا للسوريين لأنه نفسه طرح مفخخ .. فهذه الجيوب التي تخردق المناطق الكردية ستبقى خطرا على السوريين طالما انه تم تتريكها ثقافيا وعقائديا وستبقى مستوطنات نائمة لمعركة من المستقبل .. كما أنها ستجعل الأكراد السوريين لايثقون بالدولة السورية طالما انها تعاهدهم على المواطنة الكاملة ولكنها تحاصرهم بمستوطنات تركية ..

لذلك الكل ينتظر الانفجار الكبير في ادلب وماستؤول اليه الامور .. ولكن بدل القنابل قد نسمع بعد القنبلة الاولى الصادمة بالونات صغيرة وتنتهي المعركة ونجد أرتالا طويلة للمستسلمين بعد أن يقدم الجيش السوري عرض (الصدمة والروع كما في الفيديو المرافق) .. فلا الرجال ستنازل الرجال ولا النصال ستتكسر فوق النصال .. ولا الجيش الانكشاري سيعود الى مرج دابق ..

مشاعري في الحقيقة تجاه من ينتظروننا في ادلب أنني لا أتعاطف مع أي مجرم فيهم واي ارهابي الا أنني أنصحهم أن لايتأخروا في حسم خياراتهم وممرات النجاة .. رغم انني اتمنى أحيانا ألا يستمعوا لنصيحتي وأن يقرروا الاصغاء لوعود من وعدهم وخذلهم .. فربما تنهي النار ترددهم .. ونتخلص من المقاتلين نصف العقائديين دفعة واحدة في محرقة ادلب القادمة ..

سبحان من سيجعل أم المعارك في ادلب .. معركة مع الصعاليك .. انها معركة أم الصعاليك .. ونزهة الحرب .. وبعدها ستسكت المدافع .. وستسكت الأقلام .. وسنقلب الصفحة السوداء في تاريخ هذا الشرق ونبدا صفحة يكتب فيها الأبطال .. التاريخ .. حيث لاصعاليك .. ولا طلقاء .. ولا ابناء الطلقاء .. بل ابناء الشهداء هم من يجب ان يمسكوا المستقبل الذي رسمه دم آبائهم ..